

الأمثال في القرآن الكريم

(234) يس 43 التمثيل الثالث والاربعون (أَوَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنزَلًا
خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ * وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ
خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنزَلَهَا
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ). (1) تفسير الآيات روى المفسرون أن أبا
بن خلف، أو العاص بن وائل جاء بعظم بال متفتت، وقال: يا محمد أتزعم أن الله يبعث هذا،
فقال: نعم، فنزلت الآية (أَوَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ). ف ضرب الكافر مثلاً، وقال: كيف يحيي
الله العظام البالية؟ وضرب سبحانه مثلاً آخر، وهو أن الله يحييها من أنشأها أو لا، فمن
قدر على إنشائها ابتداءً يقدر على الإعادة، وهي أسهل من الإنشاء والابتداء، وقد عرفت
أن إطلاق لفظ الأسهلية إنما هو من منظور الإنسان، وأما الحق جلّ و علا فكل الأشياء
أمامه سواء. قال سبحانه: (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا) أي ضرب مثلاً في إنكار البعث بالعظام
_____ 1 - يس: 77-79.